47
2016

نفسانت الكتاب العربي

إصدارات مكتبية في علوم وطب النفس

نحو مدرسة عربية في العلوم النفسية

سلسلة إصدارات مكتبية محكمة

العدد السابع و الأربعون

عدد 47 - 2016

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

دراسة في ظل المفهوم

التميز الأخلاقي للمعلم

ماهيته، أبعاده، مؤشراته، ونماذجه في إطار التنمية المهنية الأخلاقية

محمد السعيد أبو حلاوة

الفهـــــــــرس

ملخص الدراسة	7
(1) باللغة العربية	7
(2) باللغة الإنجليزية	7
مقدمة الدراسة ومشكلتها	8
أهداف الدراسة	19
أهمية الدراسة	19
1. الأهمية النظرية للدراسة	19
2. الأهمية التطبيقية	20
مصطلحات الدراسة	20
منهج الدراسة وإجراءاتها	22
(1-1) التأصيل اللغوي لمفهوم الكفاءة ومفهوم الأخلاق	22
(1-2) التأصيل الاصطلاحي للكفاءة الأخلاقية	24
تعريف البنية التركيبية للأخلاق	26
❖ التعريف المرتكز على مدخل مسايرة القواعد	27
❖ التعريف المرتكز على النوايا الحسنة والمقاصد النبيلة	27
❖ المنظور التكاملي القائم على الكفاءة الأخلاقية	28
(1-3) ماهية الكفاءة الأخلاقية	29
❖ الأول : التصور السلوكي Behaviorism	29

- الثاني: التصور الدافعي Motivationalism 29
- التشييئ الموضوعي Objectivation 33
- تفكيك نزعة التمركز الفردي Decentration 34
- تحليل الضغوط في علاقتها بالعمليات المعرفية في الكفاءة الأخلاقية Analysis stresses 34
- الانعكاسية Reflexy 34
- الصياغة الهرمية (الهيراركية) Hierarchization 34
- الإدراك الأخلاقي moral perception: 36
- الحكم الخلقي moral judgment 37
- السلوك الأخلاقي moral behavior 37

(4-1) أبعاد الكفاءة الأخلاقية للمعلم 37

- التوجه نحو الود واللطف Loving Kindness 46
- الشفقة والتراحم Compassion 46
- الابتهاج المتعاطف Sympathetic joy 47
- بث الطمأنينة والشعور بالجدارة والاقتدار Equanimity 47
- المسئولية Responsibility 47
- النظام والنسقية Discipline 47
- الأمانة والوفاء Honesty 48
- احترام قيم وحقوق وكرامة الآخرين Respect for human values, dignity and rights 48

(5-1) محددات تشكيل الكفاءة الأخلاقية 48

1. مؤشرات القصور في الكفاءة الأخلاقية للمعلم 49

2. التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم 53

3. التمكين الأخلاقي للمعلمين Teachers Ethical Empowerment & Enablement 66

(3-1) التأصيل اللغوي لكلمة التمكين 66

(3-2) التأصيل الاصطلاحي للتمكين الأخلاقي 67

(3-3) ماهية التمكين الأخلاقي 71

4. أبعاد التمكين الأخلاقي 72

- الالتزام الأخلاقي الذاتي : Self-based ethical commitment 72
- الضمير المهني الأخلاقي: 74
- الحس الأخلاقي : 78
- المسئولية الاجتماعية: 80
- التوجهات الروحية في الحياة: 84
- التسامي الروحي: 91
- التعلق الإيجابي بالله والآخرين: 93

5. الأطر العامة للتمكين الأخلاقي للمعلم: 93

نموذج التعلم الاجتماعي ـ الانفعالي Social & Emotional Learning 93

نموذج التربية النفسية Psychological Education 97

نموذج التمكين النفسي Psychological Empowerment 99

6. التمكين الأخلاقي للمعلم: نموذج مقترح 101
- المنطلقات النظرية 103
- الافتراضات النظرية لنموذج التمكين الأخلاقي للمعلم المقترح 110
- وضعية التمكين الأخلاقي للمعلم في إطار بنية الشخصية المسلمة 113
- أهداف التمكين الأخلاقي للمعلم 118
- المدخل التكاملي في التمكين الأخلاقي للمعلم 121

توصيات الدراسة والمقترحات البحثية 125

مراجع الدراسة 128
- أولاً- المراجع العربية 128
- ثانيًا- المراجع الأجنبية 131

التمكيـــــن الأخلاقـــــي للمعلـــــــم

التعليم من أهم المهن التي تتطلب أسساً ومبادئ أخلاقية وقيمية يعتمد عليها في وضع مناهجه وتأدية رسالته

أن تردي أوضاع المنظومة التربوية يعزى إلى عوامل بنيوية هيكلية تطال المنطلقات النظرية للنظام التعليمي ذاته، وتطال بالتبعية كل مكونات منظومات مدخلاته وعملياته ومخرجاته

ملخص الدراسة:

(1) باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى تأصيل مفهومي الكفاءة الأخلاقية والتمكين الأخلاقي للمعلم في إطار التنمية المهنية الأخلاقية المستدامة، من خلال تحديد ماهية كل مفهوم وأبعاده وديناميات تشكيله، والنماذج المفسرة، وانتهت الدراسة إلى اعتبار أن التمكين الأخلاقي للمعلم يمثل الفريضة الغائبة في برامج إعداد وتأهيل المعلمين، واختتمت الدراسة بعرض تصور إطار عام للتمكين الأخلاقي للمعلم في سياق نموذج التعلم الاجتماعي الوجداني، ونموذج التربية النفسية، والافتراضات النظرية لعلم النفس الإيجابي باعتباره تمثيل لسيكولوجية التمكين وتعزيز الفضائل ومكامن التميز الإيجابي لدى البشر، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وضع مقياس للكفاءة الأخلاقية، مقياس للتمكين الأخلاقي وإن كانا خارج نطاق أهداف الدراسة الراهنة إلا أنهما يمثلان ما يصح تسميته المرحلة الثانية للدراسة الحالية في المستقبل القريب للتحقق من معالمهما السيكومترية وكفائتهما التفسيرية لمستويات الكفاءة الأخلاقية والتمكين الأخلاقي لدى العاملين في قطاعات مهن المساعدة ومنها مهنة التعليم.

(2) باللغة الإنجليزية:

The title: Teacher's ethical empowerment: It's Essence, dimensions, indicators, and models of Interpretation according to ethical occupational development

The study aimed to theoretically established the meaning of ethical competence & ethical empowerment on basis of it's Essence,

dimensions, indicators, and models of Interpretation according to ethical occupational development. The study concluded that ethical empowerment as the obligatory missing Gift in Preparation and teacher training programs, The study concluded by offering Proposed a general framework to teacher's ethical empowerment according to Social & Emotional Learning Model, Psychological Education Model, and the theoretical assumptions of Positive Psychology, As a representation of the psychology of empowerment and promotion of virtues and reservoirs positive Excellence in humans. The study also Formulated a scale of ethical competence, and a scale of ethical empowerment for teachers, though they were outside the scope of the objectives of the current study but they well use in the second phase of the current study in the near future to check psychometric indicators and their efficiency explanatory levels of ethical competence and moral empowerment among workers in occupations assistance sectors including the teaching profession.

المعلم باحث ومتأمل، قائد ومفكر، مقيم ومخطط ومتعلم، وممكن للمتعلمين من ضبط وتنظيم أنفسهم ذاتيًا في إطار نسق القيم والاعتقادات محل التقدير والاعتبار في المجتمع

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

التعليم من أهم المهن التي تتطلب أسساً ومبادئ أخلاقية وقيمية يعتمد عليها في وضع مناهجه وتأدية رسالته، وهو طريق التنمية في الحياة؛ لما له من المخرجات العلمية الفاعلة في جوانب شتى مما هو ضروري لدفع عجلة التنمية؛ إذ إن معظم متطلبات التنمية تعتمد على دراسات علمية موسعة من قبل مختصين من ذوي الخبرة، كما لا يمكن أن ترسم الخطط والمناهج بطرق عشوائية (إبراهيم ناصر الحمود، 2012).

ولم يقع إجماع بين مختلف أطراف حقل من الحقول حول فشله الذريع والمحقق كما وقع في الحقل التربوي؛ ذلك أن الجهات الرسمية وغير الرسمية أقرت جميعها بفشل المنظومة التربوية، وأعلنت عن ذلك رسميا، واقترحت بديل لإصلاحها يتمثل في خطة استعجالية ومؤتمرات علمية وندوات نقاشية يعتقد أنه بإمكانها إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وتتعدد تحليلات أزمة المنظومة التربوية وتخريجاتها بتعدد الأطراف، ولكن القاسم المشترك بين هذه الأطراف هو البحث عن الشماعة لتبرئة الذمة من فشل المنظومة، والحال أنه لا براءة لأحد الأطراف ما دام الفشل يهم الجميع.

والتوجه الحالي في البحث عن كبش فداء كما يقال لينسب إليه ما حل

بالمنظومة التعليمية من آفات وجد ضالته في المظاهر السلوكية والوقائع والأحداث التي امتلئت بها فضائحيات الهوس الإعلامي عن التردي الأخلاقي لبعض المعلمين؛ فكان التعميم نتيجة طبيعية، والحقيقة التي قد تتكرها بعض الأطراف في الظاهر مع إقرارها في الباطن رغما عنها هو أن تردي أوضاع المنظومة التربوية يعزى إلى عوامل بنيوية هيكلية تطال المنطلقات النظرية للنظام التعليمي ذاته، وتطال بالتبعية كل مكونات منظومات مدخلاته وعملياته ومخرجاته.

يتوجب التركيز على التنمية المهنية الأخلاقية مع ما تقترن به من توجه نحو التمكين الأخلاقي Moral Enablement & Ethical .Empowerment

إلا أن التركيز على المعلم وفقًا لمنحى الدراسة الحالية يجعل من قضية التنمية المهنية الأخلاقية، وما تستهدفه من تمكين أخلاقي له، وإثراء لوسع كفاءته الأخلاقية أمرًا تستدعيه مبررات عديدة ترتبط عادة باتفاق المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية على أن المعلم الطاقة المحركة لكل فعاليات التعليم والتعليم، حتى بالغ البعض بالتأكيد على أن معامل إسهام المعلم في إنجاح أو إفشال منظومة التعليم والتعلم لا تقل عن (68%) (عزيز حنا داود، 1973).

أن أي نظام تعليمي يهمل الجوانب الأخلاقية والروحية لا قيمة لكل ما منجزاته مهما بلغت

ولا تقتصر التنمية المهنية للمعلم على الارتفاع بكفاءته التدريسية فقط، فالتنمية المهنية عملية شاملة تعمل على تنمية جميع مجالات عمل المعلم، الذي أصبح منوطا بأدوار جديدة وعديدة فرضتها عليه المتغيرات المجتمعية المعاصرة؛ فالمعلم باحث ومتأمل، قائد ومفكر، مقيم ومخطط ومتعلم، وممكن للمتعلمين من ضبط وتنظيم أنفسهم ذاتيًا في إطار نسق القيم والاعتقادات محل التقدير والاعتبار في المجتمع؛ مما يتوجب التركيز على التنمية المهنية الأخلاقية مع ما تقترن به من توجه نحو التمكين الأخلاقي Moral Enablement & Ethical .Empowerment

ولكل دائرة مهنية أو حياتية قطر أخلاقي لا تكتمل ولا تتم إلا به، وتحدد معالمها المستقبلية وضبط التوازن الوظيفي والأخلاقي لأجزاء تلك الدائرة؛ وتوجب بيئات التعليم والتعلم على العاملين فيها الانضباط والالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية محل التقدير والاتفاق الجمعي سواء كانت معنوية أو مثبتة في

لوائح ومواثيق أخلاقية للمهنة؛ وبالتالي إنفاذ دلالاتها سلوكيًا في بيئة العمل؛ وما مجال برر ما يحدث فيه من مآس ونكبات أخلاقية دعا إلى التصريح بأن التربية وتشكيل الضمير– فريضة غائبة أم مغيبة؟، أكثر من مجال التربية والتعليم (للمزيد راجع: سعيد إسماعيل على، هاني عبدالستار فرج، 2008).

كما أن أي نظام تعليمي يهمل الجوانب الأخلاقية والروحية لا قيمة لكل ما منجزاته مهما بلغت؛ فنظم التعليم والتعلم ومهما كانت جودة مدخلاتها التي تهمل الجوانب الأخلاقية والروحية إنما تحكم على نفسها بالفشل، وعلى منتجها باللاجدوى، ونقطة البداية الحقيقية في الاهتمام بالجوانب الأخلاقية والروحية التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم بتمكينه أخلاقيًا وتنمية كفاءته الأخلاقية.

أن أي نظام تعليمي يهمل الجوانب الأخلاقية والروحية لا قيمة لكل ما منجزاته مهما بلغت

وتعد التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم وما يقترن بها من تمكين أخلاقي السبيل الأمثل لإكمال معالم هذه الدائرة المهنية وتمكين المعلم على وجه التحديد من التعامل إيجابيًا مع كثيرٍ من صيغ السلوك المختل أخلاقيًا Dysfunctional ethical behavior والتي تنتظم حول المؤشرات التالية:

- اللجوء التام إلى حيلة التبرير المرتكزة على الجبرية والافتقاد إلى الحرية.

إن الكائن الإنساني ما كان كائنا أخلاقيا إلا لكونه حرًا، فالأخلاق فضلا عن طابعها الإلزامي هي أيضا التزام نابع عن قدرة على الامتثال للقيمة الخلقية أو خرقها، ولا يمكن أن نحكم على سلوك ما بكونه امتثالاً للقيمة أو خرقًا لها إلا إذا كان صادرًا عن ذات مختارة لا ملزمة؛ ولهذا فالسلوك الحيواني لا يندرج ضمن السلوك الأخلاقي؛ لأنه صادر عن فعل غريزي ويخشى أن يتحول اندفاع شبابنا للسلوك الأخلاقي المختل وظيفيًا اندفاعًا آليًا غريزيًا وفقًا لهذا المعنى (الطيب بوعزة، 2006) .

وبالتالي فإذا سلبت إرادة الاختيار من الإنسان قر في بنائه النفسي عبوديته للظرف والسياق، ويلاحظ من قراءة سلوكيات الشباب والاستماع إلى أحاديثهم تأصيلاً تامًا في واقع الأمر لهذا المؤشر بالغ الخطورة، مما يقتضي انتباه مؤسسات البحث العلمي لهذا الأمر وتأسيس مشروع بحثي قومي يتصدى جديًا

لوصف وتحليل وتفسير هذا الواقع البغيض جملة وتفصيلاً.

- تجريد السلوك وما يستند إليه من قيم أخلاقية من كل أساس مرجعي متعال.

ويرتبط بهذا المؤشر كثيرًا من السلوكيات المجسدة لمبدأ المنفعة بمدلوله الخاص الفردي، في إطار تأسس واضح لاندفاع الفرد نحو تحقيق المنفعة التي تعود عليه هو ذاته من الفعل قبل أن يقوم به، وهنا تأصيل لفقه الربح والخسارة وتوسيع مظلته لتطال جوانب حياتية كانت إلى عهد قريب تُظْنُ أنها غير متصورة عقلاً، وهي بطبيعة الحال غير متصورة شرعًا وهي الجوانب المتعلقة بدوافع السلوك الأخلاقي المرتكزة على التعاطف والإيثار.

نقطة البداية الحقيقية في الاهتمام بالجوانب الأخلاقية والروحية التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم بتمكينه أخلاقيًا وتنمية كفاءته الأخلاقية.

- الاندفاع غير المنضبط باتجاه تغريب الذات فكرًا، انفعالاً، وسلوكًا.

ولعل أخطر ما في هذا الاندفاع انقطاع الصلة بالهوية الذاتية المحددة لأسلوب حياتنا حتى على مستوى المظهر الشخصي، ويسهل على كل متابع منصف أن يرصد الكثير من المؤشرات السلوكية الدالة على ذلك على مستوى لغة الحياة اليومية وطريقة التفكير بل وطريقة ونوع الملابس (عباس محجوب، 140 هـ).

- السلوك المرتكز على قاعدة عدم الاطمئنان إلى المستقبل.

ويرتبط بهذه القاعدة إقرار لما يصح تسميته أخلاقيات اللحظة والتي تدفع الفرد باتجاه السعي هكذا تلقائيًا لإشباع الحاجات بأقصى قدر، وعلى أي نحو وكيفما اتفق دون تبصر بالتداعيات أو العواقب المستقبلية، كأنما نتحرك بالفعل باتجاه المجهول والتحرك باتجاه المجهول المحدد الرئيسي لاضطراب نفسي بالغ الخطورة تشير كثير من التقديرات إلى تزايد معدلات شيوعه بين الشباب على وجه خاص هو "قلق المستقبل".

إن الكائن الإنساني ما كان كائنا أخلاقيا إلا لكونه حرًا

- اختلال موازين الرجولة والأنوثة في واقعنا:

ما هي موازين الرجولة؟ لقد أصبحت أمنية الشاب، بل إن من الخطوط العريضة في حسه إن الرجولة هي في الميوعة، هي في التخنث، هي في التشبه بالنساء، هي أن يضع القلم المذهب في جيبه، هي أن يلبس السوار من الذهب، أو أن يلبس القلادة من الذهب، كأن شبابنا يبتعد بالتدريج دون أن ندري عن مضامين

من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً (محمد السعيد أبوحلاوة، عاطف مسعد الشربيني، 2013).

ومع هذه الحالة أصبحت كلمة الأخلاق الحميدة مَضْحَكةٌ تثير الشَفقة وكأنها من لُغة عَصرٍ بَائِد نَاقِص، إختفت مَعاني الصَبر والجدّ والكرامة والتواضع والأخوة والبشَاشَة والتراحُم والصدق والشَجاعة وإحترام الوَعد والعَهد ومُساعدة الضَعيف والمُحتَاج والكَسب الحلال من"عرق الجبين"، والتضحية والأثَرة وإنْكار الذات، وغيرها من مقومات الشخصية السوية، التي لا يقوم مجتمع إلا على تَحقّقها في الغَالب الأعمّ من أبنائه، واستُبدِلت بمعاني الهَزل والسرَف والتنابُذ والإنتهازية والأنَانية والذِلّة والخذلان والجُبن والغِلّ والمحسوبية والشَرَه واللامبالاة وإنكار الحَق والتغاضي عن الباطل وإنكار حقّ الغير وإهمَال الواجب وعدم الحضّ على إطعامِ المِسكين أو نَصْرة المحتاج، والكَسب بأي طريق كان، وعادة ما يتم تحميل النظام التعليمي كل هذه الآفات الأخلاقية دون تحقق ودون توافر أدلة علمية كافية تبرر مثل هذا التعميم (طارق عبد الحليم، 2010).

ومما لا شكَّ فيه أن السلوك الخُلُقي أحدَ أهم الجوانب المعبِّرة عن الشخصية، سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو تفاعله مع الآخرين، بل إن عَلاقة الفرد مع الجماعة التي يعيش فيها تَظهَرُ فيها شخصيتُه أكثر مما تظهر من خلالِ السلوك الخُلُقي، والسلوك الخُلُقي بهذا المعنى "جِمَاعُ تفاعل جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدافعية"، وإذا كان اهتمام علماء الاجتماع، والفلاسفة، وعلماء الأخلاق، والمفكِّرين بجانبِ علماء النفس والمربِّين بدراسة السلوك الخلقي واجبًا في حق العاديين، فإن مثل هذه الدراسة أكثر وجوبًا بل وحتمية في حق المعلمين" (علاء الدين كفافي، 2009: 302).

وعلى الرغم من أهمية التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم وما تهتدي به من ترسيخ لقيم الحق والخير والجمال تفتقد برامج إعداد وتأهيل المعلم في كثير من الدول إليها التركيز على التنمية المهنية الأخلاقية المستدامة؛ خاصة في ظل ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات (أحمد عوضه الزهراني، يحيي عبد الحميد

لا يمكن أن نحكم على سلوك ما بكونه امتثالاً للقيمة أو خرقًا لها إلا إذا كان صادرًا عن ذات مختارة لا ملزمة؛ ولهذا فالسلوك الحيواني لا يندرج ضمن السلوك الأخلاقي

إبراهيم 2012) من وجود ما سموه بالوعكة الأخلاقية Ethical Malaise لدي المعلمين والمرتبطة بالتحول النوعي في الأخلاقيات الجديدة التي صاحبت العولمة وتتميز في معظمها بالاندفاع باتجاه القيم المادية والاستهلاكية وتغريب الذات فكرًا وانفعالاً وسلوكًا، بالابتعاد عن القيم الروحية والإنسانية التي تمثل ماهية الإنسان وحقيقة وجوده.

أصبحت كلمة الأخلاق الحميدة مَضْحَكَةٌ تثير الشَفَقة وكأنها من لُغة عَصرٍ بَائِد نَاقِص

وأفادت (صباح منصور، 1999: 134) بضرورة أن يكون التكوين الأخلاقي للمعلم الأسبقية على كافة جوانب عملية التكوين التربوي للمعلم؛ لأن المعلم ليس مجرد خازن علم يغترف منه المتعلمين معارف ومعلومات، لكنه نموذج وقدوة؛ وعليه تتضح أهمية التنمية المهنية الأخلاقية المستدامة للمعلمين.

وقد طرح (حسن على مسلم، 2004) مجموعة من الأسئلة تبرز حتمية التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم منها: لماذا ينفر الطلاب من معلميهم، ويكونون اتجاهات سلبية حيالهم؟ ولماذا يتكرر الأمر من قبل المعلمين حيالهم طلابهم؟ ولماذا أصبحت الصورة الذهنية المدركة لدى بعض الطلاب عن معلميهم تتسم بالسلبية وعدم التقدير؟ ولماذا يجتاح العنف والعداء وعدم التسامح والتردي الأخلاقي سلوك بعض الطلاب والمعلمين في مدارسنا؟

أن السلوك الخُلقي أحدَ أهم الجوانب المعبِّرة عن الشخصية، سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو تفاعله مع الآخرين

وتمثل القيم مركزاً مهمًا في توجيه العملية التربوية؛ لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد، كما تلعب القيم دورًا مركزيًا في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه وفهمه، وتأهيل المتعلم كي يكون إيجابيًا وفعالاً في الحياة، ومن ذلك إسهامه المتكرر في عملية البناء والتنمية الحديثة في مجتمع بإيحار إيجابي في الحياة يرقيها ويجود نوعيتها؛ وبالتالي تعد القيم ركيزة انطلاق التنمية الأخلاقية للمعلم.

وأجرى (High & Jackson, 2006) دراسة هدفت إلى تحديد المبادئ الأخلاقية الهامة التي يجب أن يمتلكها العاملون في قطاع القيادة التربوي، وأظهرت النتائج وجود قصورًا في التركيز على تعليم الأخلاق في برامج التأهيل والتدريب والتعليم؛ فضلاً عن وجود قصور في ممارستها لديهم.

والكفاءة الأخلاقية ذات تأثير مباشر في مساعدة العاملين في قطاعات مهن

المساعدة والإدارة في تعزيز الأداء وتنمية الإثمار الوظيفي والإنتاجية العامة وتنشيط همة العاملين والمتعلمين بالتزام أخلاقي وانتماء تنظيمي داخلي؛ لارتباطها بصورة مباشرة بإدراك قيم العدالة والخير والواجب.

ووجدت نتائج بعض الدراسات (Bass, & Steidlmeier 1999; Lennick & Kiel, 2005; Ridings and McIver 1997) أن الكفاءة الأخلاقية متغيرًا حاسمًا في تحديد مستوى الفاعلية التأثيرية والإثمار الوظيفي للقادة والمعلمين؛ إلا أنه يتعذر الوصول إلى مثل هذه المستويات من الفاعلية والإثمار بدون توافر معامل مرتفع من التمكين الأخلاقي كتركيب نفسي يتضمن الكفاءة الأخلاقية كمنتج نهائي لا يتأتي إلا بتقييم الجماعة المهنية المتخصصة في المجال الذي تتجسد فيه.

السلوك الخُلُقي بهذا المعنى "جِمَاعُ تفاعل جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدافعية"

وفيما يتعلق بضرورة التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم أشار (Weissbourd, 2003) في تحليلاته النظرية لمجال التربية الأخلاقية إلى مقولة "معلمين أخلاقيين= متعلمين أخلاقيين Moral Teachers = Moral Students"، مؤكدًا على أن المعلم يمثل النموذج والأسوة الخلقية أمام المتعلمين، وأي خلل وظيفي في سلوكه الأخلاقي ينعكس بصورة مباشرة على السلوك الأخلاقي للمتعلمين، وخلص من مراجعته إلى رصد بعض مظاهر القصور في السلوك الأخلاقي للمعلمين تتمثل في التناقض بين القول والفعل وعدم الالتزام والغلظة والجفاء والبرود الانفعالي العام، وأعزى هذا الأمر إلى نقص الكفاءة الأخلاقية للمعلمين.

ضرورة أن يكون التكوين الأخلاقي للمعلم الأسبقية على كافة جوانب عملية التكوين التربوي للمعلم

وأجرى دراسة (Tae-Yeol Kim & Minsoo Kim, 2011) بعنوان " الكفاءة الأخلاقية للقادة ونواتج العمل الوظيفي للعاملين: تأثير التمكين النفسي ولياقة الإشراف الشخصي"، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الأخلاقية للقادة والأداء الوظيفي لمهام العمل للموظفين وسلوكيات المواطنة التنظيمية، وتكونت عينة الدراسة من (102) من أزواج الموظفين ــ المشرفين من سبع منظمات عمل في كوريا، وخلصت الدراسة إلى أن الكفاءة الأخلاقية للقادة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا دالاً بالأثمار الوظيفي والأداء الفعال لمهام العمل وتزيد في نفس

الوقت من مستويات الالتزام والمواطنة التنظيمية، ووجد أن مستوى التمكين النفسي psychological empowerment وبؤرته الجدارة والاقتدار الأخلاقي للقادة والموظفين يلعب دورًا توسطيًا في مثل هذه العلاقة، كما وجد أن مستوى اللياقة والذوق الأخلاقي للموظف ــ المشرف يؤثر بصورة دالة في مستويات الالتزام الوظيفي والمواطنة التنظيمية، ويستفاد من نتائج هذه الدراسة أن الكفاءة الأخلاقية للمعلم تمكنه من القيام بدوره القيادي في توجيه وإرشاد المتعلمين باتجاه الجدارة والاقتدار الأخلاقي وفقًا لمتغير التمكين الأخلاقي الذي يسمح لهم بالاختيارات الإيجابية للبدائل السلوكية ذات الإثمار القيمي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وقام (Fang, 2011) بدراسة بعنوان "الارتباطات بين العناصر الأخلاقية في نصوص كتب الصف الثاني الأساسي ومؤشرات الكفاءة الأخلاقية في مناهج الصفوف من 1–9 في المدارس التايوانية ومدى إدراك المعلمين لها"، وهدفت الدراسة إلى تحليل (13) عنصرًا للفئات الأخلاقية الأساسية "الرعاية والود، الاحترام والتقدير، الإنصاف، الذوق والآداب، الاجتهاد والمثابرة، الاقتصاد وعدم الإسراف، التقوى والورع، المسئولية، الأمانة، التعاون، إتباع القواعد، محدودية التفكير والتعصبية، الوطنية، والامتنان والعرفان بالجميل، وكشفت نتائج التحليل إضافة إلى نتائج أخرى غير ذات علاقة أن محتويات المناهج تركز بصورة أساسية على ثلاث مؤشرات أساسية للكفاءة الأخلاقية فقط تتمثل في التقدير والاحترام للمعلمين، الرعاية والاهتمام بالأعمال والواجبات، وإتباع التعليمات والقواعد؛ على الجانب الآخر لم يوجد أي تناول لقيم الإنصاف والامتنان والعرفان والمسئولية والأمانة؛ كما أن المعلمين يولون أولوية مطلقة للقيم الخاصة بالطاعة والتقدير والاحترام وإتباع التعليمات؛ مما يؤشر إلى وجود قصور في الكفاءة الأخلاقية بصورتها الإجمالية العامة لديهم.

وخلصت نتائج دراسة (Pantic & Wubbels, 2012) وعنوانها "قيم المعلمين الأخلاقية وعلاقاتهم بين الشخصية مع الطلاب والكفاءة الثقافية"، وهدفت

المعلم ليس مجرد خازن لعلم يغترف منه المتعلمين معارف ومعلومات، لكنه نموذج وقدوة

إلى الإجابة عن سؤال رئيسي مفاده عن ما إذا كانت اعتقاد المعلمين في القيم الأخلاقية تعكس نوعية علاقاتهم بين الشخصية مع المتعلمين (مسويات الضبط والانتماء في إدركات المعلمين والطلاب لهذا العلاقة)، وعلاقة ذلك بالكفاءة الثقافية للمعلمين، إلى وجود علاقات ارتباطية إيجابية بين تبنى المعلمين لاعتقادات أخلاقية أبوية الطابع وإدراكهم لعمليات إدارة التفاعل الصفي بإيجابية بود وتفهم وبما يجسد مستوى راق من الكفاءة الأخلاقية، وأكدت الدراسة على أن القيمة الأخلاقية المكون الأساسي فيما سمة التمكين الأخلاقي لدى المعلمين.

أظهرت النتائج وجود قصورًا في التركيز على تعليم الأخلاق في برامج التأهيل والتدريب والتعليم؛ فضلاً عن وجود قصور في ممارستها لديهم

وإذا كانت ماهية نظم التعليم والتعليم وصيروتها تتجسد مركزيًا في بنيتها الأخلاقية، كونها أسس ومقومات نموها وازدهار مواردها وعوامل نهضتها؛ فإن ما يستمدي القلوب فيما أفادت (لمى اليساري، 2015) عندما تشهد بصائرنا أن صنفًا من الناس ممن كلفوا بأهم أساسيات بناء المجتمع ينحرفوا عن مسارهم الأخلاقي عبر إقتراف ما تستحي منه الذات الإنسانية؛ مع اتساع في ثقب الانضباط الأخلاقي، وانخفاض في مستوى أداء الواجب الوظيفي بضعف في الانضباط الأخلاقي واستهانة بالمبادئ والقيم الأخلاقية الواجب التحلي بها والاتصاف بسماتها؛ فضلاً عن اندفاعهم باتجاه إعلاء أولوياتهم وأهدافهم الفردية.

أن الكفاءة الأخلاقية متغيرًا حاسمًا في تحديد مستوى الفاعلية التأثيرية والإثمار الوظيفي للقادة والمعلمين

واتساقًا مع هذا المسار بين(نبيل محمد زايد، 2009: 214) أن الصفة الخلقية الأساسية التي يتعين على المعلم التميز الإيجابي بها تتمثل في حسن الخلق والطباع الحسنة والالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي والإحساس بالقيم والاعتراف بالخطأ والاستقامة والبعد عن المحرمات وإتقان القول والعمل وأن يتصف بالعدل والإنصاف وعدم التحيز في معاملته لمن يحبه ومن يكرهه وألا يعكس أوجه الظلم الذي قد يقع عليه وعلى الآخرين حيث أن بناء الأخلاق والقيم هو أساس العملية التعليمية والتربوية؛ ولا يتأتي هذا الأمر إلا من خلال التنمية المهنية الأخلاقية التي تهدف إلى تنمية الكفاءة الأخلاقية والتمكين الأخلاقي للمعلم.

ويبالغ البعض في وصف سوء حال نظم التعليم والتعليم في البيئات العربية بقوله "إن من العار أن نجد مفهوم التعليم اليوم أصبح يقتصر على الحضور

الصباحي والتفوه ببعض الجنائز الكلامية التي لا روح لها ولا معنى فيها، ولا إثمارًا إيجابيًا يرجى منها، وأن كثيرًا من معلمي اليومي قد أضحوا متبنون فلسفة مقاولي الأنفار في سوق نخاسة الدروس الخصوصية، في ظل حالة من ضعف مهين للضمير المهني؛ مما ساهم في تشويه سمعة المعلم، وافتقاد الثقة فيه، مع ما يقترن بذلك من شعوره بالظلم والإهانة وتبرير التقصير بل وربما تغييب الضمير المهني (محمد سالم بايشي، 2014)" .

وأشار (Aquino, McFerran & Laven,2011; Aquino,&Reed, 2002; Faiciuc, 2015) إلى أن الكفاءة الأخلاقية تتجسد في قدرة الشخص على تحديد الأهداف الأخلاقية المتعلقة بتجويد الحياة وتحسين نوعية الوجود البشري بدفعه باتجاه الخير والإحسان، والاجتهاد في تحقيق مثل هذه الأهداف؛ إلا أنها في نفس الوقت تمثل نقطة البداية المركزية في مناقشة قضايا المخطط الأخلاقي والهوية الأخلاقية والتمكين الأخلاقي للإنسان كعامل أساسي في تصوره لذاته ككائن أخلاقي التدبر الأخلاقي غايته والحكم الأخلاقي محدد لوجهته واختياراته في الحياة؛ ولكونها دالة لمدى ارتقاء النمو الأخلاقي للإنسان؛ وعليه فالكفاءة الأخلاقية وفقًا لهذا التصور مكونًا أساسيًا للهوية الخلقية ومؤشر لمدى ارتقاء الاستدلال والسلوك الأخلاقي.

أن الكفاءة الأخلاقية للقادة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا دالاً بالأثمار الوظيفي والأداء الفعال لمهام العمل وتزيد في نفس الوقت من مستويات الالتزام والمواطنة التنظيمية

وأفاد (Park et al.,2012) أن الحساسية الاخلاقية من بين أهم مكونات الكفاءة الأخلاقية للعاملين في قطاعات مهن المساعدة كالتمريض والعلاقات العامة والتعليم، ومع ذلك تظهر تحليلات أدبيات مجال بحوث هذه القطاعات وجود أوجه قصور ومظاهر ضعف دالة في الحساسية الأخلاقية لدى بعض العاملين بها؛ يفضي إلى الجفاء والغلظة في التفاعلات الصفية وما يقترن بها من نفور من عمليات التعليم والتعلم بصفة عامة.

وأشار (أديب ذياب حمادنة، 2013) بأن الكفاءة الأخلاقية للمعلم وما يتعلق بها من تمكين أخلاق أساس نجاحه في عمله وفي علاقاته بين الشخصية المتبادلة داخل بيئة العمل؛ كما تتضمن دلالات إيجابية يتضح تأثيرها بصورة مباشرة على

الأداء السلوكي للمتعلمين.

وعلى الرغم من اهتمام بعض الباحثين بمفهوم الكفاءة الأخلاقية والاعتراف بأهميته بالنسبة للسلوك الاجتماعي الإيجابي وللصحة النفسية والتنعم النفسي العام، إلا أن مثل هذا الاهتمام مازال غير كافيًا على مستوى التناول السيكومتري وعلى مستوى الكشف عن علاقاته ومتعلقاته بالمتغيرات الأخلاقية الأخرى مثل النضج الخلقي والاستدلال الخلقي والحكم الخلقي والتمكين الأخلاقي؛ فضلاً عن علاقاته بأدوار المهنيين العاملين في قطاعات مهن المساعدة كالتعليم والإرشاد والعلاج النفسي والخدمة الاجتماعية والعلاقات العامة (Coles 1997; Hass 1998; Lennick and Kiel 2005).

أن الكفاءة الأخلاقية للمعلم تمكنه من القيام بدوره القيادي في توجيه وإرشاد المتعلمين باتجاه الجدارة والاقتدار الأخلاقي

كما أكد (Akikibofori, 2014: 41) على التحول النوعي في أدوار المعلم المهنية من حائز على المعرفة وناقل لها إلى ممكن لكل مكامن التميز القيمي والأخلاقي في الشخصية؛ نظرًا لما اقترن بالتقدم المعرفي والتقني غير المسبوق من إنهيار أخلاقي عام، يلزم معه تركيز برامج إعداده وتأهيله على تنمية كفاءته الأخلاقية، وتمكينه أخلاقيًا بكل ما يدفعه نحو تضمين هذه الكفاءة في أداءاته داخل المدرسية وخارجها.

أن الصفة الخلقية الأساسية التي يتعين على المعلم التميز الإيجابي بها تتمثل في حسن الخلق والطباع الحسنة

ويتميز المعلمين ذوي معامل التمكين الأخلاقي الإيجابي باندفاعهم التلقائي باتجاه مساندة المتعلمين واحترامهم ورعايتهم وتشكيل بيئة تفاعل صفي قوامها التقبل والاعتبار الوجداني غير المشروط؛ بما يرتب احترامًا وتقديرًا متبادلاً تزداد معه بطبيعة الحال معاملات الإثمار التعليمي (عبد الغني أحمد علي الجمالي، 2007) ؛ وإذا ما أضيف إلى ذلك ما يتعلق بمؤشرات التمكين الأخلاقي من التزام ذاتي وضمير مهني مستنير وحس إنساني ومسئولية أخلاقية لأمكن تفهم ضرورات التأصيل العلمي للكفاءة الأخلاقية والتمكين الأخلاقي للمعلمين وتبين وضعيتها في سياق برامج إعدادهم وتأهيلهم، وتقديم تصور نظري مقترح للتمكين الأخلاقي للمعلم بناء على مفهومي الجدارة والاقتدار؛ فضلاً عن محاولة إعداد مقياس لتقييم مثل هذه التركيبات النفسية في جزء تالٍ للدراسة الحالية.

وتأسيسًا على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1. ما المقصود بالكفاءة الأخلاقية للمعلم وأبعادها.
2. ما مؤشرات القصور في الكفاءة الأخلاقية للمعلم.
3. ما المقصود بالتنمية المهنية الأخلاقية للمعلم.
4. ما المقصود بالتمكين الأخلاقي للمعلم.
5. ما أبعاد التمكين الأخلاقي للمعلم.
6. ما الأطر العامة لتنمية التمكين الأخلاقي للمعلم.
7. ما النموذج المقترح للتمكين الأخلاقي للمعلم

- الكلمات المفتاحية:

التنمية المهنية الأخلاقية، الكفاءة الأخلاقية للمعلم، التمكين الأخلاقي للمعلم.

إن من العار أن نجد مفهوم التعليم اليوم أصبح يقتصر على الحضور الصباحي والتفوه ببعض الجنائز الكلامية التي لا روح لها ولا معنى فيها، ولا إثمارًا إيجابيًا يرجى منها

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تحديد ماهية الكفاءة الأخلاقية للمعلم وأبعادها.
2. الكشف عن أوجه القصور في الكفاءة الأخلاقية للمعلم.
3. تحديد المقصود بالتنمية المهنية الأخلاقية للمعلم.
4. تحديد ماهية التمكين الأخلاقي للمعلم.
5. الكشف عن أبعاد التمكين الأخلاقي للمعلم.
6. تحديد الأطر العامة لتنمية التمكين الأخلاقي للمعلم.
7. تقديم نموذج تصوري مقترح للتمكين الأخلاقي للمعلم.

المراجـــــع

أولاً- المراجـــــع العربيـــــة

1. إبراهيم ناصر الحمود (2012). القيم الأخلاقية في التعليم ودورها في التنمية،
2. إبراهيم الديب (2010). القيم التأسيسية في بناء الشخصية إنسان النهضة، جريدة المصريون، النسخة الورقية، 2010/9/14.
3. أحمد عبد الحميد غراب (1985). الشخصية الإنسانية في ضوء القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
4. أحمد عبد الرحمن (2005). الأسرة العربية استقالت من التربية الأخلاقية. على شبكة المعلومات العالمية، الرابط الإلكتروني التالي: http://www.lahaonline.com/index.php?option=content&id=9184&task=view&sectionid=
5. أحمد عوضه الزهراني، يحيي عبد الحميد إبراهيم (2012). معلم القرن الحادي والعشرين، مجلة المعرفة،
6. أحمد مختار عمر (200). ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
7. أيمن غريب قطب ناصر (2003). مفهوم الالتزام الشخصي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس، العددان، 56-66، يناير ـ يونيه 2003، تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 142-156.
8. توفيق مرعي (1984). الميسر في علم النفس الإجتماعي.ط٢.عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
9. حسن على مسلم (2004). تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية للمعلم: من أجل تكوين نفسي أفضل للمتعلم: http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=525893
10. حنان محمود زكي (1998). فعالية التربية لسيكولوجية في مساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً " دراسة تجريبية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، دكتوراه، كلية البنات جامعة عين شمس، علم النفس التعليمي.
11. ذوقات عبيدات، وآخرون (1996). البحث العلمي أدواته وأساليبه .ط٦.بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
12. رشدي فام منصور، قدري محمود حفني: أحادية الرؤية ... المفهوم والقياس. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، العدد 14، يناير 1996، تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة. (ص، ص: 15- 37).

13. سعيد إسماعيل على، هاني عبدالستار فرج (2008).فلسفة التربية ؛ رؤية تحليلية ومنظور إسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
14. سعيد مضيه (2009). علم النفس الإيجابي وبناء الاقتدار بوجه الهدر: عرض وتحليل، موقع الحوار المتمدن، على شبكة المعلومات العالمية، الرابط الإلكتروني التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=166496
15. سيد أحمد عثمان (1986). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
16. سيد أحمد عثمان (1996). التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، القاهرة، مكنبة الأنجلو المصرية.
17. سيد أحمد عثمان (1973). مقياس المسئولية الاجتماعية ، دارسة نفسية ـ اجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
18. صالح العساف.(١٤٠٨هـ).المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.الرياض،مكتبة العبيكان للطباعة والنشر والتوزيع.
19. صباح منصور (1999). كيف يكسب المعلم ثقة تلاميذه. مجلة آفاق تربوية، العدد (14)، ص ص:.
20. صفوت فرج: الشخصية أحادية العقلية خصائص النمط ومتعلقاته. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة رقم 155، الحولية الحادية والعشرون، 2000- 2001، يصدرها مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
21. طارق عبد الحليم (2010). هكذا نبدأ... بناء الشخصية المسلمة (1)، الموقع الرسمي، الرابط الإلكتروني التالي: http://www.tariqabdelhaleem.net/new/Artical-3124
22. عبد الله بن عبد العزيز المعيلي (1425هـ).دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة، ورقة عمل قدمت ضمن فعاليات ندوة المجتمع والأمن التي عقدت في رحاب كلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ.
23. عبد الهادي السيد عبده (1989). الإيثار والحاجات النفسية للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد الخامس.
24. عبلة جمعة (2002). مهارات التربية النفسية، بيروت: دار المعرفة، ص ص: 63 -67.
25. عزيز حنا دواد (1973). دراسات ومقالات في علم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
26. علاء الدين كفافي (2009). علم النفس الارتقائي، عمار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
27. على عبدالرحيم صالح (2014). الاقتدار الاجتماعي سيكولوجية العيش واحترام الآخر. الحوار المتمدن-العدد: 2144 .
28. فؤاد علي العاجز (1999). المعلم القدوة من وجهة نظر علماء التربية المسلمين الأوائل، إصدارات كلية التربية، الجامعة الإسلاميةبغزة.
30. فيكتور فرانكل (2004). إرادة المعنى: أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، القاهرة، دار زهراء الشرق للطباعة والنشر والتوزيع.

31. لبنى برجس الوحيدي (2012). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الأزهر.
32. ماجد عبد الله العصيمي (2009). الأخلاق العملية في القرآن الكريم ومدى التزام طلاب كليات المعلمين بها من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، بحث تكميلي ضمن متطلبات درجة الماجستير، قسم التربية الإسلامية والتربية المقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
33. مجيد الحداد (2012). الشخصية المسلمة بين إصابات الواقع المتغير، وتطلعات البعث والإحياء، الرابط الإلكتروني التالي:
http://www.veecos.net/portal/index.php?option=com_content&view=article&id=7542:2012-02-27-17-50-08&catid=24:sceintific-articles&Itemid=21
34. محفوظ ولد خيري (2012). بناء الشخصية الإبداعية في الإسلام: الشخصية الإسلامية نحو إعادة التشكيل. موقع إسلام ويب
http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=193660
35. محمد السعيد أبوحلاوة (2015). التعلم الاجتماعي الوجداني: المرونة النفسية العامة: تعريفها، أبعادها، وبرامج تنميتها، تقديم: د. عادل السعيد البنا، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
36. محمد السعيد أبوحلاوة، عاطف مسعد الشربيني (2013). التربية النفسية وتنمية السلوك الأخلاقي، المؤتمر السنوى الأول، لكلية التربية، جامعة دمنهور، كليات التربية والتنمية البشرية: الواقع والمأمول، في الفترة من 15 - 2013/5/16.
37. محمد الهامي (2012-2015). مراحل بناء الشخصية المسلمة: التكوين الأخلاقي. وهي متاحة إلكترونيًا على الرابط التالي وروابط عنقودية منه:
http://www.sasapost.com/opinion/stages-of-building-a-muslim-3-the-moral-configuration/
38. محمود حيدر (2014). جدل الأخلاقيّ - العقلانيّ في فلسفة الحداثة الغربية، معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية
http://www.shurouk.org/StudyDetails.aspx?ID=289
39. مصطفى حجازي (2011). إطلاق طاقات الحياة: قراءات في علم النفس الإيجابي، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
40. مصطفى حجازي (2014). علم النفس الإيجابي وتعزيز الاقتدار وحسن الحال، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
41. ناصر بن محمد الأحمد (2013). بناء الشخصية، الموقع الرسمي، الرابط الإلكتروني التالي: http://alahmad.com/view/740
42. يوسف ميخائل أسعد (2000). الضمير وأثره في الإنسان، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانيـــــاً: المراجـــــع الأجنبيـــــة

1. Angus, Taylor (2003). Animals & Ethics: An Overview of the Philosophical Debate. Peterborough, Ontario: Broadview Press.
2. Akikibofori, J. (2014). The Professional and Ethical Teacher: The Quest for Efficiency. New York, LAP Lambert Academic Publishing .
3. American heritage dictionary (3rd ed.). (1993). New York: Delta.
4. Anderson, C., Narvaez, D., Bock, T., Endicott, L., & Lies, J. (2004). Minnesota Community Voices and Character Education: Final Report and Evaluation. Roseville, MN: Minnesota Department of Children, Families and Learning.
5. Awekchome P. (1998). An analysis of the ethics of care: a case study of the Thai nursing profession [Thesis].Bangkok: Mahidol University, 1998 (in Thai).
6. Bebeau, M., Rest, J., & Narvaez, D. (1999). Beyond the promise: a perspective on research in moral education. Educational Researcher, 28(4), 18-26.
7. Bebeau, M.J. (2002). The defining issues test and the four component model: Contributions to professional education. Journal Moral Education , 31, 271–291.
8. Bebeau, M.J.; Thoma, S.J. (1999). Intermediate" concepts and the connection to moral education. Educational. Psychological Review. , 11, 343–360.
9. Becker, L. C. (1992). Good lives: Prolegomena. Social Philosophy and Policy, 9, 15. PP: 12-20.
10. Brabeck, M., Rogers, M. & Sirin, S. (2000). "Increasing ethical sensitivity to racial and gender intolerance in schools: development of the racial ethical sensitivity test," Ethics and Behavior, vol. 10, no. 2, pp. 119–137.
11. Campbell , E. (2012).The Ethical Teacher, McGraw-Hill Education, London, (UK).
Campbell, E. (2006). The Ethical Teacher, Paideusis, Vol,15, No. 1, pp. 103-106.
12. Churchland, P. M. (1998). Toward a cognitive neurobiology of the moral virtues.Topoi, 17, 83-96.
13. Cooper, R.J.; Bissell, P.; Wingfield, J. (2007). Dilemmas in dispensing, problems in practice? Ethical issues and law in UK community pharmacy. Clinical Ethics, 2, 1–6.
14. Dewey, J. (1992). Human nature and conduct: An introduction to social psychology. New York: Holt.

15. Eisenberg, E. M. (1990). Jamming: Transcendence through organizing.
Communication Research, 17, 139-164.
16. Eisenberg, N. R. A. Fabes, & T. L. Spinrad, (2006). "Prosocial development," in Handbook of Child Psychology, N. Eisenberg, Ed., vol. 3 of Social, Emotional, and Personality Development, 6(Eds,) pp. 646–718, John Wiley, New York, NY, USA.
17. Elkins, D. N., Hedstrom, L. J., Hughes, L. L., Leaf, J. A., & Saunders, C. (1988). Toward a humanistic-phenomenological spirituality: Definition, description, and measurement. Journal of Humanistic Psychology, 28, 5-18.
18. Emmons, R. A. (2005). Striving for the sacred: Personal meaning, life meaning, and religion. Journal of Social Issues, 61(4), 731–745.
19. Frankel, V. (1996). The unconscious god. New York: Washington Square Press.
20. Frankl, V. E. (1985). Man's search for meaning. New York, NY: Pocket Books.
From Safe and Sound (2003). An Educational Leader's Guide to Social and Emotional Learning Programs.
21. Garofalo, C, & Geuras, D. (2011). Practical Ethics in Public Administration: Third Edition. Library of Congress Cataloging Press.
22. Gholami & Tirri. (2012). The Cultural Dependence of the Ethical Sensitivity Scale Questionnaire: The Case of Iranian Kurdish Teachers. Education Research International, ….
23. Haidt, J., & Kesebir, S. (2010). Morality. In S. Fiske, D. Gilbert, & G. Lindzey (Eds.), Handbook of Social Psychology (5th ed.) (pp. 797-832). Hoboken, NJ: Wiley.
24. Higgins, A. (1995). Teaching as a moral activity: listening to teachers in Russia and the United States, Journal of Moral Education, vol. 24, no. 2, pp. 143–158, 1995.
25. High, J. & Jackson. A. (2006). The Importance of Ethical Principles for Educational Leadership. Un published doctoral dissertation, Fielding Graduate University.
26. Howden, J. W. (1992). *Development and psychometric characteristics of the spirituality assessment scale*. Ann Arbor: Texas Woman's University, UMI Dissertation Services.
27. Huebner A, & Garrod A. (1991). Moral reasoning in a Karmic world. Human Development, 34:341- 352.
28. James, W. (1982). The varieties of religious experience:

Study in human nature. Harrisonburg, VA: Viking Penguin Inc.
29. Jormsri, Kunaviktikul, Ketefian & Chaowalit (2005). MORAL COMPETENCE IN NURSING, PRACTICE. Nursing Ethics 2005 12 (6), pp: 582-594.
30. Kalantarkousheh, S. , Kazemi, F., Taghadosiniya, R. & Ghahramani, S. (2014). The Relationship between Religious Orientation and Paterson's Work Performance among Iranian Teachers. International Journal of Basic Sciences & Applied Research. Vol., 3 (7), 401-405.
31. Khoshtinat, V. & Moeinikia, M (2012). Study of the spiritual transcendence relationship with religious against in Payame Noor University. Journal of Applied and Basic Sciences. Vol., 3 (7), 1322-1329.
32. Lenburg CB. Promoting competence through critical self-reflection / a portfolio development: the inside evaluator and the outside context. Tennessee Nurse 2000; 63(3): 11,14/15. 1.
33. Lipman-Blumen, J., & Leavitt, H. J. (1999). Hot groups: Seeking them, feeding them, and using them to ignite your organization. New York: Oxford University Press.
34. Ma, H., Shek, L., Cheung, H. & Lam, C. (2000). Parental, peer, and teacher influences on the social behavior of Hong Kong Chinese adolescents. Journal of Genetic Psychology, vol. 161, no. 1, pp. 65–78.
35. McGhee, P. & Grant, P. (2008). Spirituality and Ethical Behaviour in the Workplace: Wishful Thinking or Authentic Reality. Electronic Journal of Business Ethics and Organization Studies, Vol. 13, No. 2, PP; 61- 69.
36. Moran, Kate A. (2013). Community and Progress in Kant's Moral Philosophy.
47. Myers, D. G. (2000b). The funds, friends, and faith of happy people. American Psychologist, 55, 56-67.
38. Narvaez, D. (2006). Integrative Ethical Education. In M. Killen & J. Smetana (Eds.), Handbook of Moral Development (pp. 703-733). Mahwah, NJ: Erlbaum.
39. Narvaez, D. (2007). How cognitive and neurobiological sciences inform values education for creatures like us. In D. Aspin & J. Chapman (Eds.), Values Education and Lifelong Learning: Philosophy, Policy, Practices (pp. 127-159). Springer Press International.
40. Narvaez, D. (2008). Human flourishing and moral development: cognitive science and neurobiological perspectives on virtue

development. In L. Nucci & D. Narvaez (Eds.), Handbook of Moral and Character Education (pp. 310-327). Mahwah, NJ: Erlbaum.
41. Narvaez, D., Bock, T., Endicott, L., & Lies, J. (2004). Minnesota's Community Voices and Character Education Project. Journal of Research in Character Education, 2, 89-112.
42. Oakley, J., & Cocking, D. (2001). Virtue ethics and professional Roles. Cambridge: Cambridge University Press.
43. Osterman, K. E. (2000). "Students' Need for Belonging in the School Community." Review of Educational Research 70: 323–367.
44. Overholster, J. C. (1999). Elements of the socratic method: VI. Promoting virtue in everyday life. Psychotherapy, 36, 137-145.
45. Raven, J., & Stephenson, J. (Eds.). (2001). Competency in the Learning Society. New York: Peter Lang.
46. Ryff, C. D., & Singer, B. (1998). The contours of positive human health.Psychological Inquiry, 9, 1-28.
47. Shek, L. & Yu, L. (2011). Prevention of adolescent problem behavior: longitudinal impact of the project P.A.T.H.S. in Hong Kong," TSW Child Health & Human Development, vol. 11, pp. 546–567.
48. Swinton, J., (2001). Spirituality in mental health care: rediscovering a forgotten dimension. London: Jessica Kingsley.
49. Thai Nurses' Association code of ethics. (1985). Bangkok: Thai Nurses' Asssociation, in Thai.
50. Thoma, S.J.; Bebeau, M.J.; Bolland, A. (2008).The role of moral judgment in context–Specific professional decision making. In Getting Involved: Global Citizenship Development and Sources of Moral Values; Sense Publishers: Amsterdam, The Netherlands.
51. Toffler, B. L. (1986). *Tough choices: Managers talk ethics*. Hoboken, NJ: Wiley.
52. Tongprateep T, Soowit B. Brahma vihara (2002). the wisdom of nursing. In: Tassanee T, Noot T,Nonglak N et al. eds. Buddhism for nursing. Bangkok: Eak Pim Thai Press.
53. Turiel, (2006). "The development of morality," in Handbook of Child Psychology, N. Eisenberg, Ed., vol. 3, 6th edition , "Social, Emotional, and Personality Development", pp. 789–857, John Wiley, New York, NY, USA
54. Turiel, "The development of morality," in Handbook of Child Psychology, N. Eisenberg, Ed., vol. 3 of Social, Emotional, and Personality Development, pp. 789–857, John Wiley, New York, NY, USA, 6th edition, 2006.
55. Wangpetch A. (2002).Moral behavior of nurses under the act on

the nursing and midwifery profession BE 2528: an empirical study for Siriraj Hospital [Thesis]. Bangkok, Thailand: Mahidol University.
56. Wong, P. T. P. (1998). Implicit theories of meaningful life and the development of the Personal Meaning Profi le (PMP). In P. T. P. Wong & P. S. Fry (Eds.), Th e human quest for meaning: A handbook of psychological research and clinical applications (pp. 111–140). Mahwah, NJ: Erlbaum.
57. Zhang Z, Luk W, Arther D, Wong T. Nursing competencies: personal characteristics contributing to effective nursing performance. J Adv Nurs 2001; 33: 467/74.

الكتـــاب العربـــي لعلـــوم وطـــب النفـــــس :العـدد 47

إصـدارات مؤسســـة العلـوم النفسيـة العربيـة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلـف 2016

نفساني NAFSSANY
THE ARAB BOOK OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES
47
2016
Towards An Arab School of Psychological Sciences

أ.محمد السعيد جواد أبو حلاوة

- الاختصاص: علم النفس

الاهتمامات العلمية: مدرس الصحة النفسية، له اهتمامات بحثية بقضايا الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، فضلاً عن تلمسه لكل إرهاصات دعوات التأصيل العربي والإسلامي لعطاء علم النفس المعاصر،

- التربية السيكولوجية وتنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال في سياق البيئة الأسرية.
- التربية السيكولوجية وتنمية التعاطف لدى الأطفال.
- أدوار الآباء في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال.
- جودة الحياة: المفهوم والأبعاد.
- حالة التدفق: المفهوم والقياس.
- تدريب مديري المدارس على الذكاء الانفعالي وانعكاساته على سلوكهم القيادي بوصفه متطلبًا لمجتمع التعلم
- نموذج هوية الأنا لأندرو ماهوني: أبعاده وتطبيقاته في مجال رعاية الموهوبين.
- المراهقة والموهوب: التعامل مع الفزع الوجودي.
- التفاؤل، الصلابة، والمرونة النفسية: إطار عام لخدمات الإرشاد النفسي للموهوبين،
- تحقيق الموهبة: تأثير الإدراكات المختلة للذات والعالم على تحقيق الموهبة لدى المراهقين الموهوبين.
- المرونة النفسية Psychological resilience : ماهيتها ومحدداتها، وقيمتها الوقائية،

تخوين الآخر وإدانته: قراءة في سيكولوجية المشهد السياسي المعاصر في مصر.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2016